

الفصل السادس: منطقية سلوك المستهلك

مقدمة:

- نظرية سلوك المستهلك تجيب عن التساؤلات حول توجهات المستهلكين.
- **المستهلك:** وحدة القرار الاقتصادي (فرد أو عائلة) الخاصة بالإنفاق أو الاستهلاك من السلع والخدمات.
- **الافتراض الأساسي في تحليل سلوك المستهلك:** الرشد الاقتصادي (العقلانية) أي أن المستهلك يقوم بشراء السلع والخدمات التي يحقق منها منفعة ذاتية بحيث يسعى للحصول على أكبر منفعة (فائدة) ممكنة في حدود **دخله المتاح**.
- **المنفعة:** هي مستوى الرضا أو الإشباع الذي يحصل عليه المستهلك من استهلاك سلعة أو خدمة ما.

مقدمة:

- إذا كان دخل المستهلك ثابتاً وأسعار السلع والخدمات معروفة، فإن المستهلك يقوم بشراء السلعة أو الخدمة التي يحصل على إشباع (منفعة) أكبر من استهلاكها **مثال:** يفضل المستهلك الشاي على القهوة لأن منفعة الشاي له أكبر من منفعة القهوة.
- المنفعة من استهلاك السلع والخدمات تعد ذاتية فيختلف تقويمها من مستهلك لآخر و تختلف باختلاف المكان والزمان والظروف **مثال:** منفعة كوب الماء أكثر في حالة العطش عن حالة الارتواء.
- **لنظرية سلوك المستهلك مدخلان:**
 - I. المدخل التقليدي.
 - II. المدخل الحديث.

المنفعة الكلية (TU) والمنفعة الحدية (MU):

I. المدخل التقليدي: يُسمى (تحليل المنفعة الرقعي).

- أدوات التحليلية: قانون تناقص المنفعة الحدية.

- افتراضات المدخل التقليدي:

1. العقلانية.

2. الإشباع الذي يعود على المستهلك من استهلاك سلعة ما يمكن قياسه رقمياً بدرجات منفعة utils (قابلية المنفعة للقياس الرقعي).

3. بقاء الأشياء الأخرى على حالها.

- ليس هناك ميزان لقياس المنفعة بل تعتمد على التقويم الذاتي. الأرقام الأعلى تعني إشباع أعلى.

المنفعة الكلية (TU) والمنفعة الحدية (MU):

- لأننا افترضنا أن المنفعة يمكن قياسها رقمياً، فإننا نستطيع التفرقة بين المنفعة الكلية والمنفعة الحدية:

● المنفعة الكلية (TU) Total Utility:

إجمالي المنفعة العائدة من استهلاك مجموع الوحدات، وهي تتزايد بمعدل متناقص إلى أن تصل لنقطة التشبع وتتناقص بعدها.

● المنفعة الحدية (MU) Marginal Utility:

التغير في المنفعة الكلية الناتج عن تغير الاستهلاك بوحدة واحدة، وهي تتناقص تبعاً لقانون تناقص المنفعة الحدية.

- تحليل المنفعة الحدية يساعد في معرفة وتحقيق أقصى إشباع ممكن للمستهلك في حدود دخله.

المنفعة الكلية (TU) والمنفعة الحدية (MU):

- قانون تناقص المنفعة الحدية:

كلما ازدادت الكميات المستهلكة من سلعة، انخفضت المنفعة العائدة من استهلاك الوحدة الإضافية منها (المنفعة الحدية).

- قانون تناقص المنفعة الحدية يمثل تعميم، إلا أنه توجد بعض الحالات التي لا ينطبق عليها هذا القانون **مثل**: المنفعة الحدية للتدخين تتزايد عند المدخنين.

- تعبيراً عن تناقص المنفعة الحدية، فإن منحنى المنفعة الحدية ينحدر من أعلى إلى أسفل ومن اليسار إلى اليمين.

المنفعة الكلية (TU) والمنفعة الحدية (MU):

● مثال: المنفعة الكلية والحدية لسعيد من شرب 7 أكواب من الشاي.

المنفعة الحدية (MU)	المنفعة الكلية (TU)	أكواب الشاي
6	6	1
5	11	2
4	15	3
3	18	4
2	20	5
1	21	6
0	21	7

المنفعة الكلية (TU) والمنفعة الحدية (MU):

- يلاحظ من الجدول:

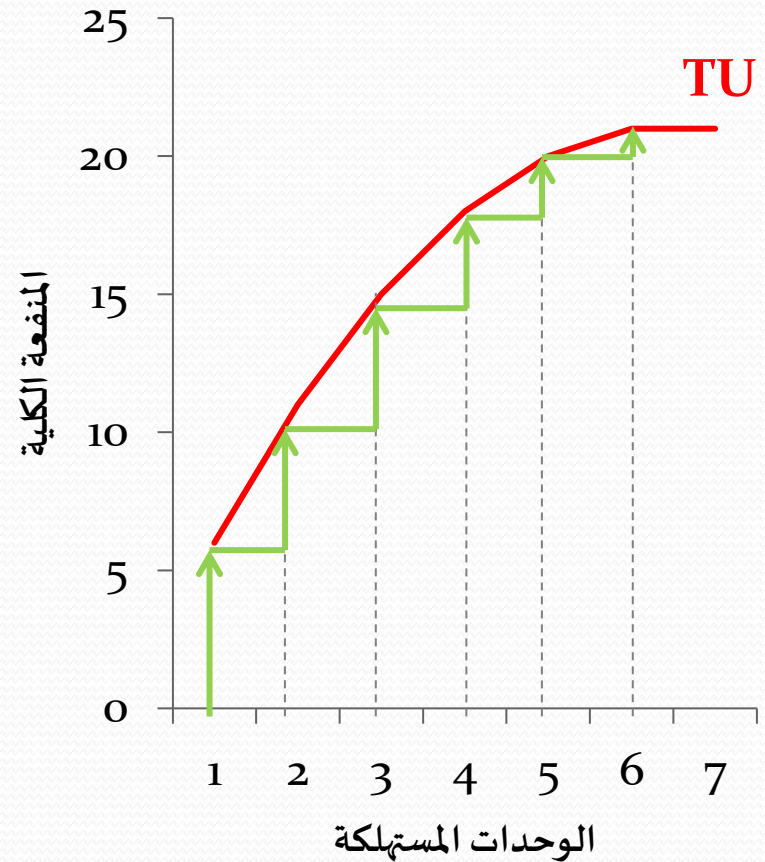
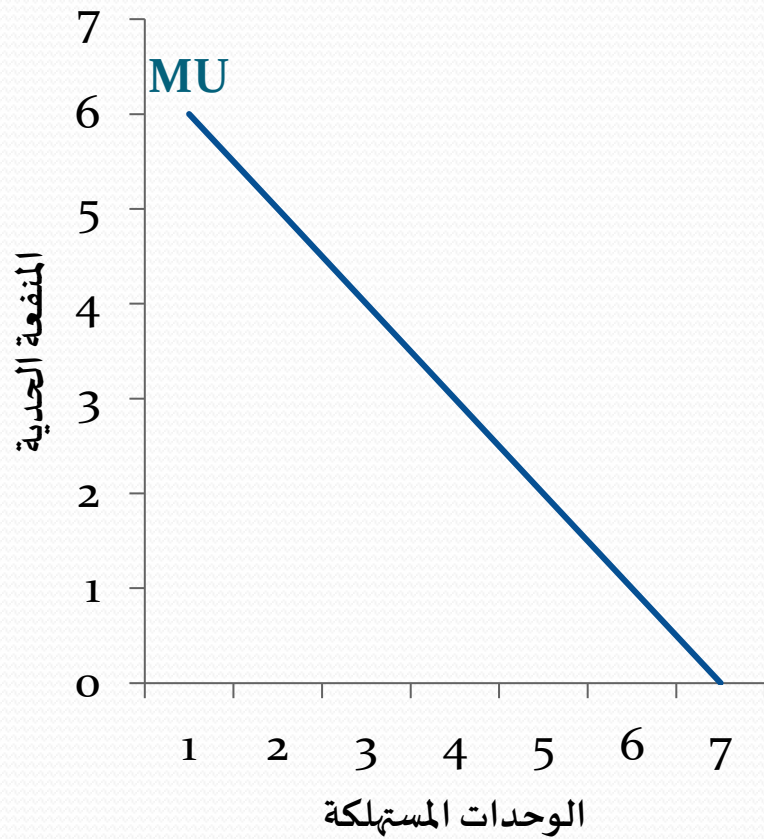
1. المنفعة الكلية تتزايد بمعدل متناقص إلى أن تصل لأقصى نقطة لها عند الكوب السابع.

2. المنفعة الحدية تتناقص تبعاً لقانون تناقص المنفعة الحدية.

3. عندما المنفعة الكلية أقصى قيمة لها تكون المنفعة الحدية تساوي صفر.

- تغير العوامل المفترض ثباتها وتغير المستهلك يُغير من جدول المنفعة الكلية.

المنفعة الكلية (TU) والمنفعة الحدية (MU):



المنفعة الكلية (TU) والمنفعة الحدية (MU):

- إلى متى سيستمر المستهلك بشرب الشاي؟

هذا يعتمد على سعر كوب الشاي، فإذا:

1. كان الشاي بدون مقابل (السعر = صفر): يستمر بالاستهلاك إلى أن يصل إلى نقطة التشبع عند الكوب السابع أي عندما (المنفعة الحدية = صفر).
2. كان الشاي بمقابل (له ثمن): يستمر بالاستهلاك إلى أن (منفعة المبلغ الذي يدفعه = المنفعة الحدية للسلعة التي يستهلكها).

- منفعة المبلغ الذي يدفعه (المنفعة الحدية للدخل):

هي درجات المنفعة التي يحددها المستهلك لكل ريال ينفقه. تعتمد على المستهلك ومقدار دخله (باستبعاد عامل البخل).

المنفعة الكلية (TU) والمنفعة الحدية (MU):

- تابع المثال السابق: إذا افترضنا أن (سعر كوب الشاي = ريال واحد) و (الريال = 3 درجات منفعة) عند سعيد.

المنفعة الحدية (MU)	المنفعة الكلية (TU)	أكواب الشاي
6	6	1
5	11	2
4	15	3
3	18	4
2	20	5
1	21	6
0	21	7

المنفعة الكلية (TU) والمنفعة الحدية (MU):

- شرط التوازن:

المنفعة الحدية للسلعة = منفعة المبلغ الذي ينفق على الوحدة الواحدة
المنفعة الحدية للسلعة = المنفعة الحدية للدخل

$$MU = \text{منفعة الريال} \times \text{سعر السلعة}$$

$$\frac{MU}{P} = \frac{\text{المنفعة الحدية للسلعة}}{\text{سعر السلعة}} = \text{منفعة الريال}$$

- إذا تغيرت منفعة الريال من مستهلك لآخر أو تغير سعر السلعة أو تغيرت المنفعة العائدة من استهلاك السلعة، فإن الكمية المشتراة من السلعة تتغير.

المنفعة الكلية (TU) والمنفعة الحدية (MU):

• مثال على اختلاف منفعة الريال:

المنفعة الحدية لمستهلكين (سعيد ومنصور) من شرب الشاي.

بافتراض أن:

1. سعر الشاي ثابت ويساوي ريال واحد.
2. دخل منصور أقل من دخل سعيد مما يجعل منصور يعطي لرياله 5 درجات منفعة بينما سعيد يعطي لرياله 3 درجات منفعة.
3. المنفعة العائدة من استهلاك السلعة نفسها لسعيد ومنصور.

المنفعة الكلية (TU) والمنفعة الحدية (MU):

عدد الأكواب	المنفعة الحدية MU	$\frac{MU}{P}$	منفعة الريال لمنصور	منفعة الريال لسعيد
1	6	6	5	3
2	5	5	5	3
3	4	4	5	3
4	3	3	5	3
5	2	2	5	3
6	1	1	5	3
7	0	0	5	3

المنفعة الكلية (TU) والمنفعة الحدية (MU):

- مثال على اختلاف سعر السلعة:

المنفعة الحدية للمستهلك سعيد من شرب الشاي.

بافتراض أن:

1. أسعار الشاي تختلف، وهي (ريالان، ريال، ثلث ريال).

2. منفعة الريال ثابتة حيث أن سعيد يعطي للريال الواحد 3 درجات منفعة.

- شرط التوازن:

$$MU = \text{سعر السلعة} \times \text{منفعة الريال}$$

تغير سعر السلعة مع بقاء منفعة الريال ثابتة يخل بالتوازن مما يتطلب تغيير المنفعة الحدية باتجاه السعر وذلك بتغيير الكمية المستهلكة بعكس اتجاه السعر للوصول لتوازن جديد.

المنفعة الكلية (TU) والمنفعة الحدية (MU):

$\frac{MU}{0.33}$	$\frac{MU}{1}$	$\frac{MU}{2}$	MU	عدد الأكواب
18	6	3	6	1
15	5	2.5	5	2
12	4	2	4	3
9	3	1.5	3	4
6	2	1	2	5
3	1	0.5	1	6
0	0	0	0	7

توازن المستهلك:

- المستهلك يواجه ما يلي:

1. عدة سلع وخدمات يرغب في شرائها.
2. أسعار لتلك السلع والخدمات.
3. دخل محدود مخصص للإنفاق على تلك السلع والخدمات.

- يسعى المستهلك لتحقيق أقصى إشباع (منفعة) ممكن في حدود دخله.

- يتعرض المستهلك لمشكلة الاختيار بين مئات السلع والخدمات بسبب محدودية دخله. سنفترض لتسهيل التحليل أن المستهلك ينفق دخله على سلعتين فقط.

توازن المستهلك:

- مثال: سعيد ينفق دخله على الملابس وعلى الطعام.
- ما هي الكميات التي يشتريها سعيد من كل من الطعام والملابس بافتراض وجود جدول منفعة حدية لكل منهما وأسعار محددة أيضاً؟

يحقق سعيد أقصى إشباع ممكن (توازن) في حدود دخله عندما:

1. تتساوى المنفعة الحدية لكل ريال ينفق على الطعام مع المنفعة الحدية لكل ريال ينفق على الملابس، أي:

$$\frac{\text{المنفعة الحدية للطعام}}{\text{سعر الطعام}} = \frac{\text{المنفعة الحدية للملابس}}{\text{سعر الملابس}}$$

$$\frac{MU_2}{P_2} = \frac{MU_1}{P_1}$$

توازن المستهلك:

حيث: (P_1) سعر وحدة الملابس و (P_2) سعر وحدة الطعام.

• إذا كان: $\frac{MU_2}{P_2} < \frac{MU_1}{P_1}$

فإن سعيد سيستمر في شراء الملابس مما يخفض المنفعة الحدية للملابس إلى أن تتساوى المنفعة الحدية للريال المنفق على كلتا السلعتين.

2. مجموع الإنفاق على السلعتين لا يزيد عن دخل المستهلك أي:

دخل المستهلك = الإنفاق على الملابس + الإنفاق على الطعام

$$I = P_1X + P_2Y$$

حيث: (X) عدد وحدات الملابس و (Y) عدد وحدات الطعام.

تفضيلات المستهلك ومنحنيات السواء:

II. المدخل الحديث: يُسمى (تحليل المنفعة الترتيبي) - الأكثر شيوعاً.

- أدوات التحليلية: منحنيات السواء.

- افتراضات المدخل الحديث:

1. العقلانية.

2. استحالة قياس المنفعة التي تعود على المستهلك ولكن يُكتفى بقدرة المستهلك على التفضيل أو الترتيب بين السلع (قابلية المنفعة للترتيب).

3. بقاء الأشياء الأخرى على حالها.

- **مثال:** يُفضل مستهلك الشاي على القهوة أو يُفضل القهوة على الشاي أو أن القهوة والشاي سيان بالنسبة له.

تفضيلات المستهلك ومنحنيات السواء:

- إذا طلب من المستهلك الاختيار بين السلع المختلفة، فالمتوقع منه أن يرتب تفضيلاته بين تلك السلع في مجموعات.
 - **المجموعة:** هي وحدات من السلع المختلفة
 - **مثال:** طُلب من سعيد أن يرتب تفضيلاته بين المجموعات المختلفة من الملابس (X) والطعام (Y). دخل سعيد وذوقه ثابتان ولا يستطيع سعيد التأثير على أسعار السلع.
- فإن سعيد قد:**
1. يفضل مجموعة على أخرى: مثل أن يفضل $(2X, 8Y)$ على $(3X, 6Y)$.
 2. المجموعات متساوية في الفائدة له.

تفضيلات المستهلك ومنحنيات السواء:

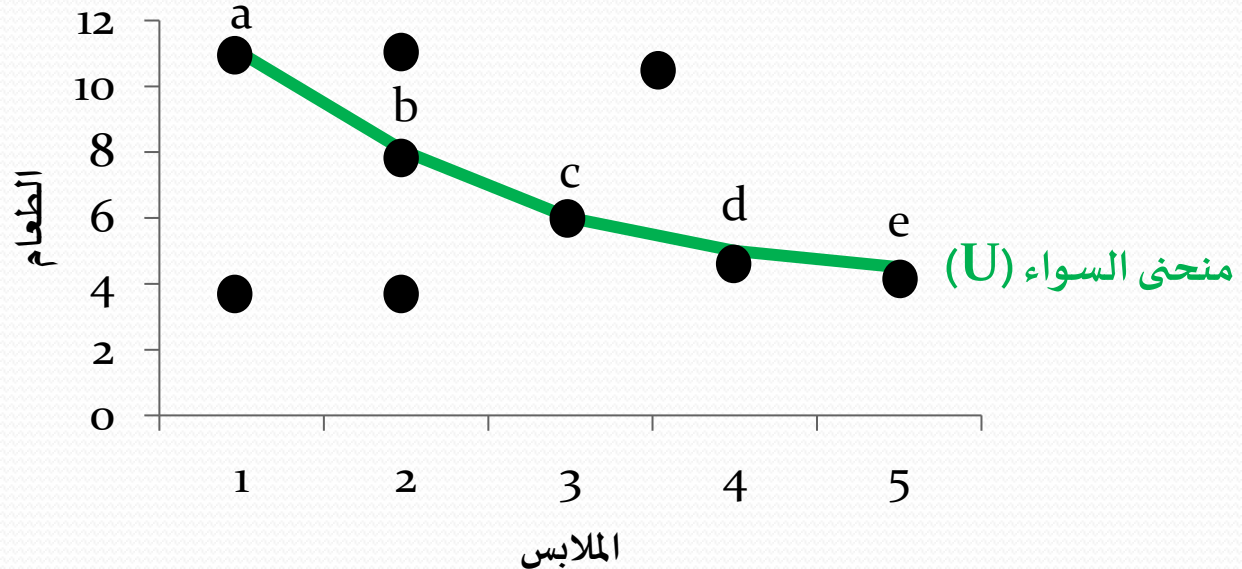
- جدول التفضيل الافتراضي:

يظهر المجموعات من السلعتين اللتين يشعر المستهلك أنها تحقق له الإشباع نفسه.

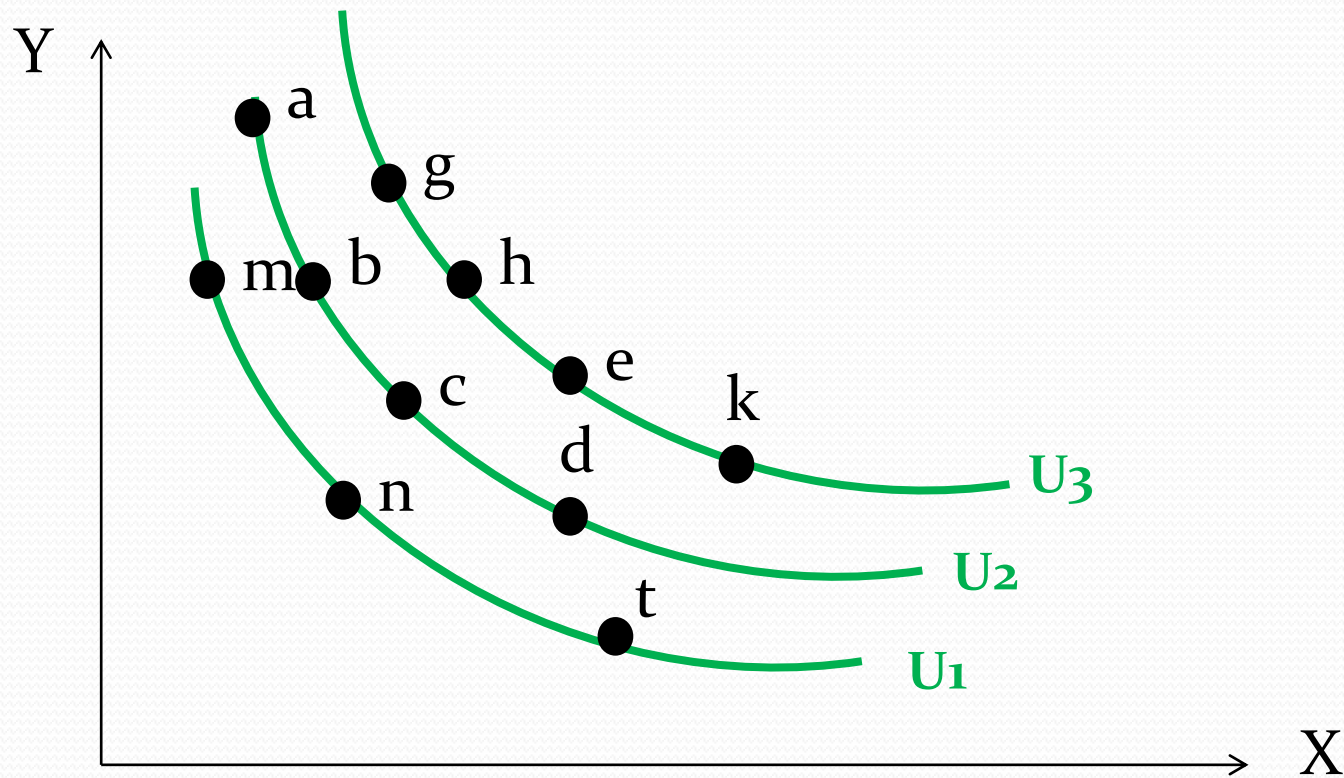
النقطة	عدد وحدات الملابس (X)	عدد وحدات الطعام (Y)
A	1	11
B	2	8
C	3	6
D	4	5
E	5	4.5

تفضيلات المستهلك ومنحنيات السواء:

- جميع نقاط الجدول تعطي المستهلك الإشباع نفسه أي أن استهلاك جميع المجموعات سواء.
- لم نفترض منفعة رقمية، لكن افترضنا تساوي المنفعة للمجموعات المختلفة في الجدول.



تفضيلات المستهلك ومنحنيات السواء:



خواص منحنيات السواء:

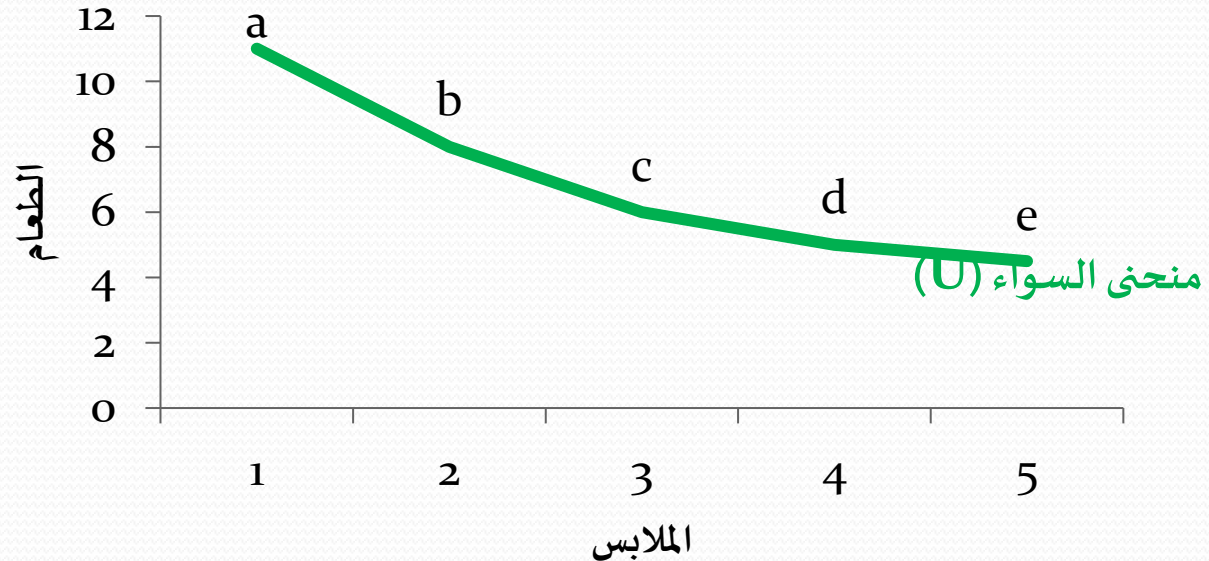
• خواص منحنيات السواء:

1. تنحدر من أعلى إلى أسفل ومن اليسار إلى اليمين وذات ميل سالب.
2. مقعرة وميلها يتجه للتناقص.
3. يوجد عدد غير محدود منها على خريطة السواء.
4. منحنيات السواء لا تتقاطع.

خواص منحنيات السواء:

1. الانحدار من أعلى لأسفل ومن اليسار إلى اليمين والميل سالب:

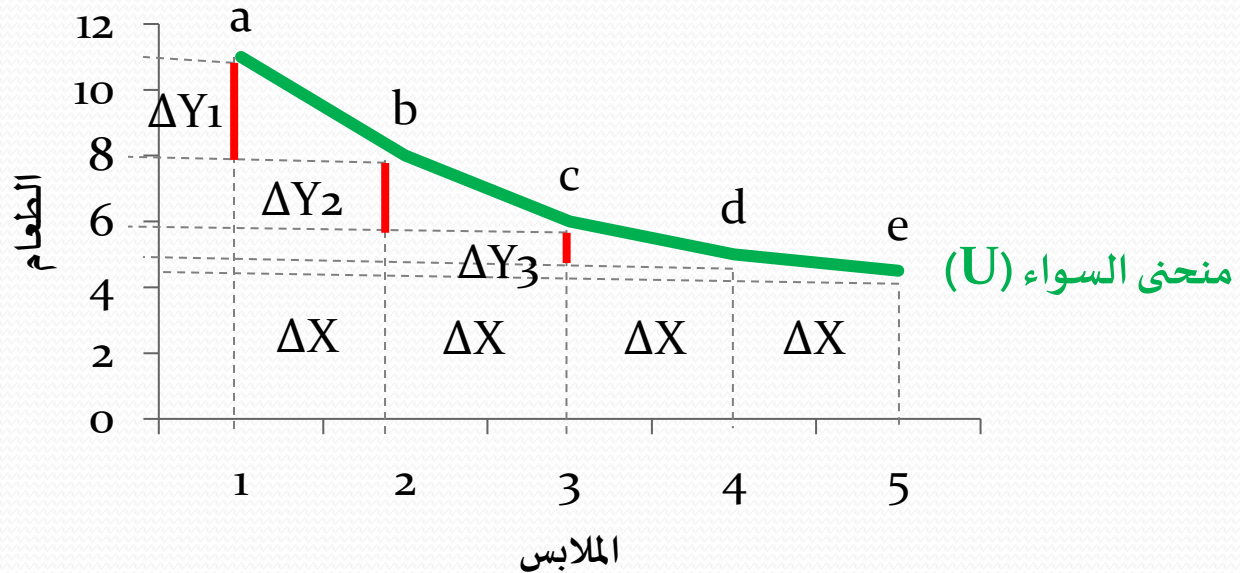
كلا السلعتان تحققان إشباع معين (منفعة) للمستهلك، لكن إذا أراد المستهلك زيادة الاستهلاك من سلعة فلا بد أن يكون على حساب خفض استهلاكه من السلعة الأخرى ليبقى على منحنى السواء ذاته.



خواص منحنيات السواء:

2. الشكل المقعر للمنحنى والميل المتناقص:

زيادة الاستهلاك من سلعة وتخفيض الاستهلاك من الأخرى يؤدي إلى زيادة الأهمية النسبية للسلعة التي تم التخلي عنها ونقص الأهمية النسبية للسلعة التي زاد استهلاكها (تبعاً لقانون تناقص المنفعة الحدية).



خواص منحنيات السواء:

- تقعر المنحنى يعني أن ميل المنحنى (معدل الإحلال) يتناقص كلما اتجهنا من أعلى إلى أسفل على المنحنى، وهذه الخاصية تعبر عن تناقص معدل الإحلال الحدي.

● تناقص معدل الإحلال الحدي Diminishing Marginal Rate of Substitution (MRS) :

يعني أن كمية السلعة التي يرغب المستهلك التخلي عنها تتناقص مقابل وحدة واحدة من السلعة الأخرى.

يُعبّر عنه بـ: ميل الخط الذي يصل النقطتين على المنحنى (مع إهمال الإشارة).

$$MRS = \frac{\Delta Y}{\Delta X}$$

خواص منحنيات السواء:

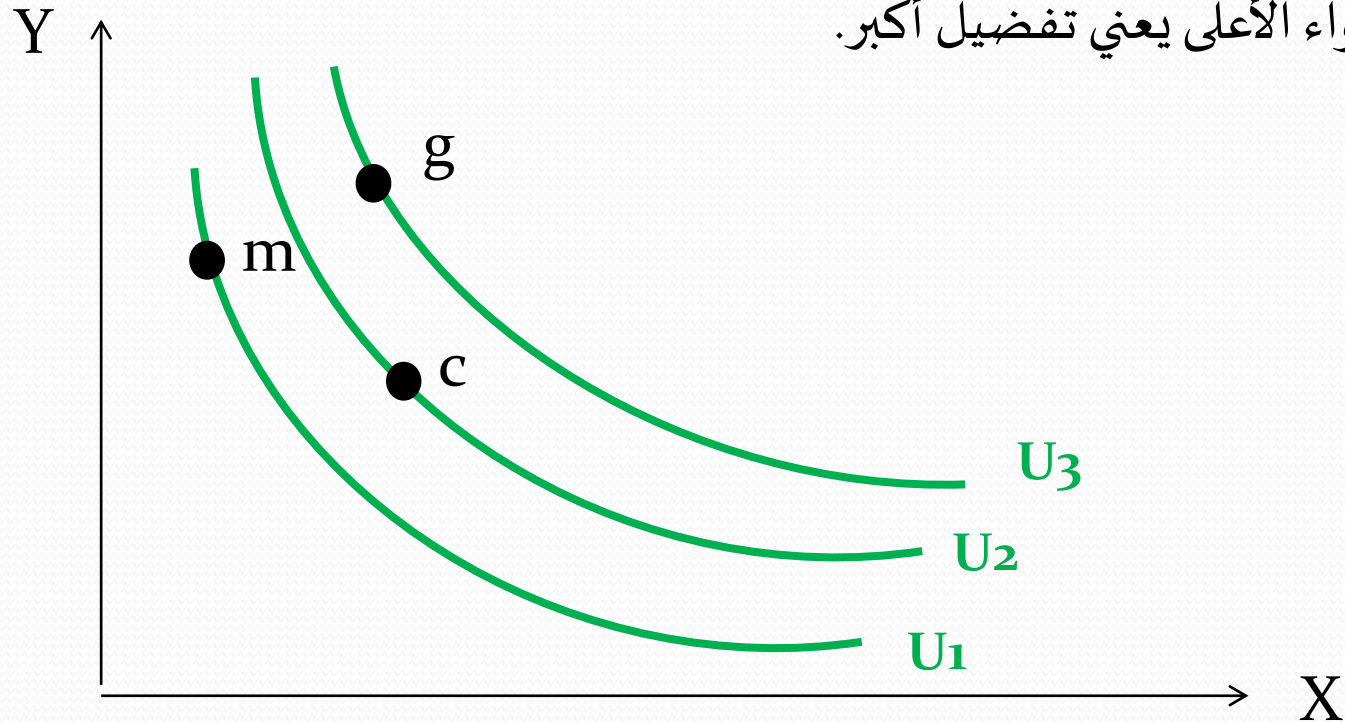
- حساب معدل الإحلال الحدي:

النقطة	عدد وحدات الملابس	عدد وحدات الطعام	معدل الإحلال الحدي
A	1	11	-
B	2	8	3
C	3	6	2
D	4	5	1
E	5	4.5	0.5

خواص منحنيات السواء:

3. عدد غير محدود من منحنيات السواء على خريطة السواء:

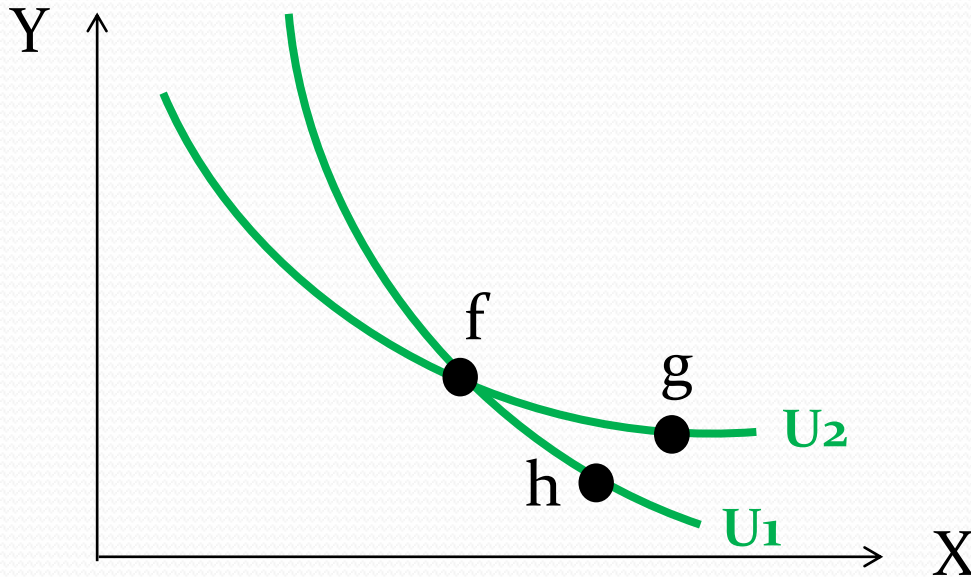
هذه الخاصية تعبر عن فكرة التفضيل والمقارنة التي نفترضها في سلوك المستهلك. منحنى السواء الأعلى يعني تفضيل أكبر.



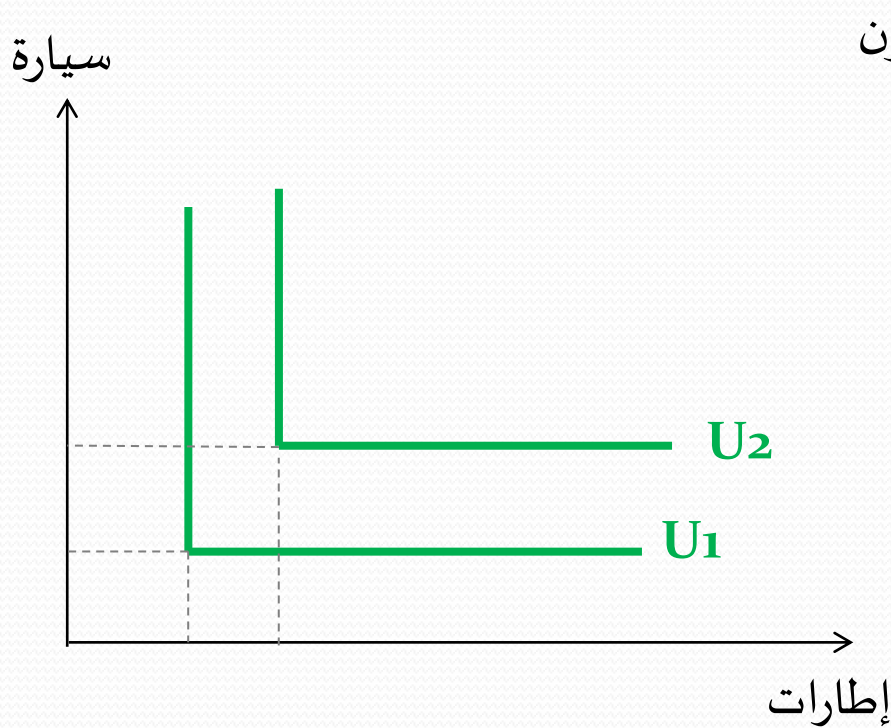
خواص منحنيات السواء:

4. عدم تقاطع منحنيات السواء:

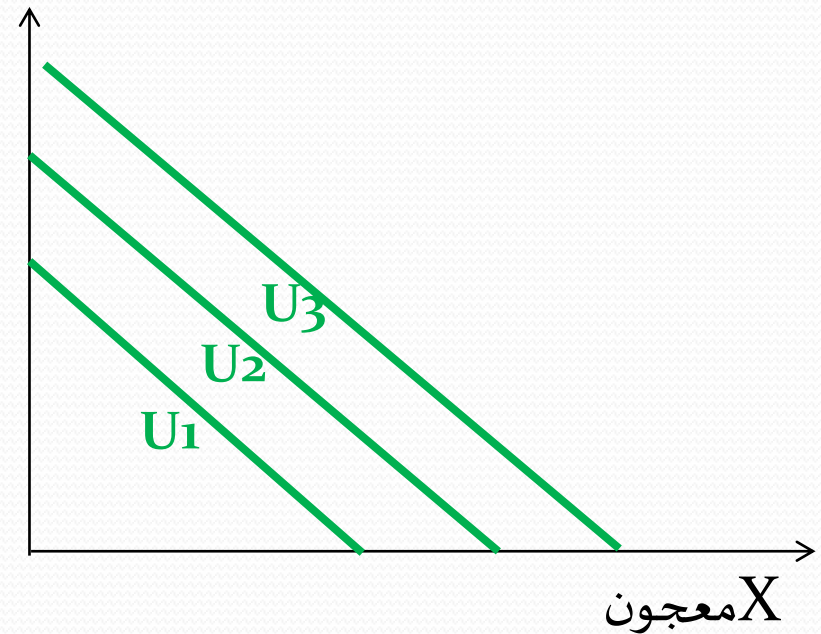
هذه الخاصية تعبر عن منطقية سلوك المستهلك. تقاطع منحنيات السواء يعني أنه يمكن لنقطتين أن تقعا على منحنى سواء مختلفين وتكون منفعتهم متساوية للمستهلك وهذا يتناقض مع منطقية سلوك المستهلك.



أشكال أخرى لمنحنيات السواء:

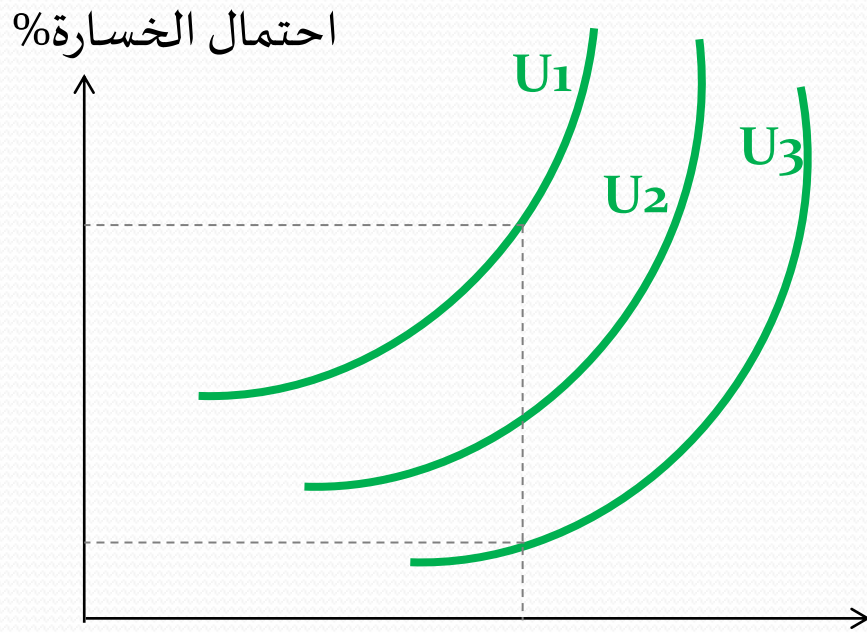


منحنى سواء على شكل زاوية: عندما السلع
مكملة تكامل ثابت فلا يمكن استهلاك سلعة
دون الأخرى.

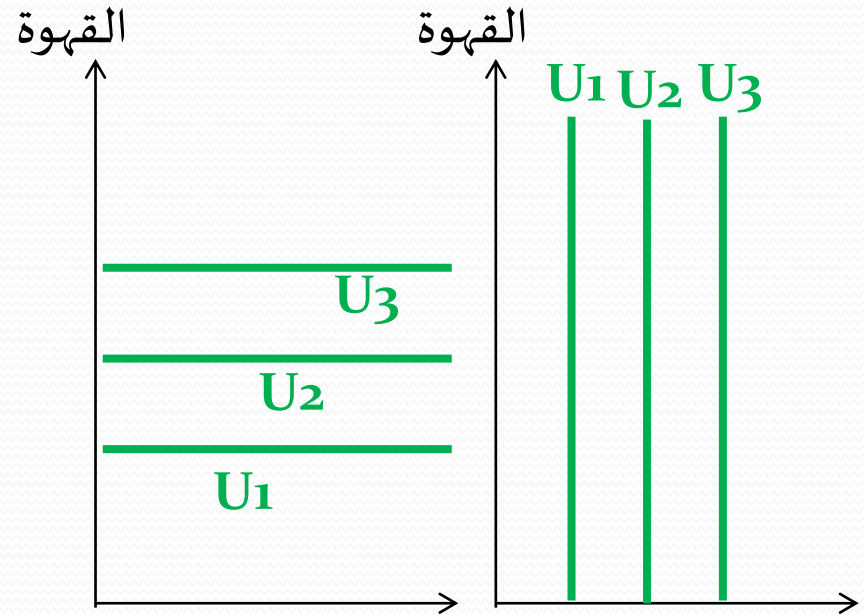


منحنى سواء خطي: عندما السلع بديلة
تماماً فتفضيل السلعتين واحد و يكون
معدل الإحلال الحدي ثابت

أشكال أخرى لمنحنيات السواء:



منحنى سواء موجب الميل: عندما يكون هناك عناصر مخاطرة للمستثمر.



منحنى سواء عمودي/أفقي: عندما يواجه المستهلك خيار بين سلعة يرغبها و سلعة لا يهتمه أمرها.

دخل المستهلك وإمكانات الإنفاق:

- ما يشتريه المستهلك يعتمد على تفضيلاته (معبراً عنها بمنحنيات السواء) بالإضافة إلى أسعار السلع ومقدار دخله.
- **مثال:** سعيد ينفق دخله (I) على سلعتين (ملابس X ، طعام Y). هذا الدخل ثابت ويساوي 2400 ريال. وسعر الوحدة من الملابس (P₁) 400 ريال بينما سعر الوحدة من الطعام (P₂) 200 ريال.

دخل المستهلك = الإنفاق على الملابس + الإنفاق على الطعام

دخل المستهلك = (سعر الملابس × الكمية المشتراة من الملابس) + (سعر الطعام × الكمية المشتراة من الطعام)

$$I = P_1X + P_2Y$$

دخل المستهلك وإمكانات الإنفاق:

• إذا قرر سعيد إنفاق:

1. **جميع الدخل على الملابس:** أي أنه لا يشتري طعاماً ($Y=0$)، فإنه يشتري 6 وحدات ملابس.

$$I = P_1X + P_2Y \leftrightarrow 2400 = 400X + 0 \leftrightarrow X = \frac{2400}{400} = 6$$

2. **جميع الدخل على الطعام:** أي أنه لا يشتري ملابس ($X=0$)، فإنه يشتري 12 وحدة من الطعام.

$$I = P_1X + P_2Y \leftrightarrow 2400 = 0 + 200Y \leftrightarrow Y = \frac{2400}{200} = 12$$

دخل المستهلك وإمكانات الإنفاق:

3. جميع الدخل على السلعتين، وشراء وحدتي ملابس: فإنه سيدفع 800 ريال على الملابس (2×400) ويبقى لديه 1600 ريال لينفقها على الطعام. هذا يعني أنه سيشترى 8 وحدات طعام.

$$Y = \frac{1600}{200} = 8$$

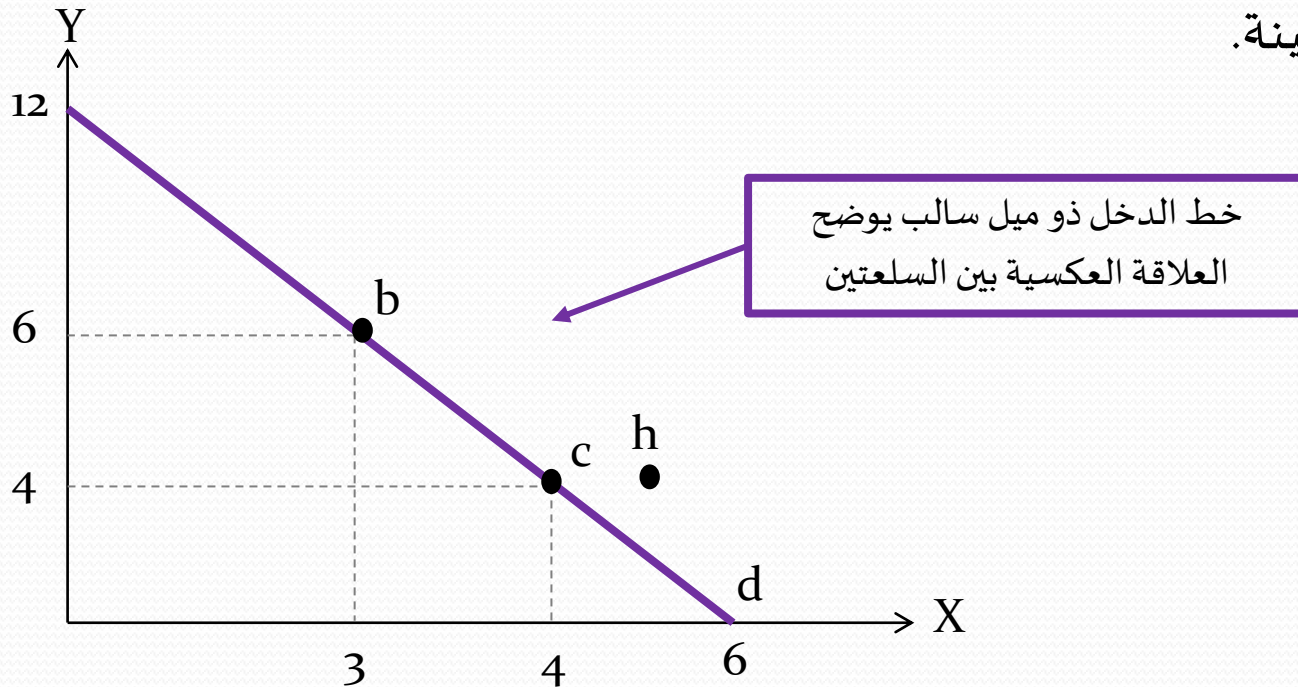
- لا يستطيع سعيد شراء ما يفوق قيمته دخله، أي أن سعيد لن يستطيع أن يشتري 2 وحدة ملابس و 9 وحدات طعام.

$$2 \times 400 + 9 \times 200 = 2600 > 2400$$

دخل المستهلك وإمكانات الإنفاق:

• خط الدخل (خط الميزانية):

يمثل حدود المستهلك وإمكاناته أي يمثل المجموعات المختلفة من السلع والخدمات التي يمكن شراؤها من قبل الوحدة الاستهلاكية بافتراض دخل نقدي معين ومجموعة أسعار معينة.



دخل المستهلك وإمكانات الإنفاق:

• ميل خط الدخل:

$$\frac{\text{سعر الملابس}}{\text{سعر الطعام}} = \frac{\text{المقابل}}{\text{المجاور}} = \text{ميل خط الدخل}$$

$$\boxed{\frac{\Delta Y}{\Delta X} = \frac{P_1}{P_2}}$$

ميل خط الدخل ثابت (لأنه خط مستقيم) عند أي نقطة ويساوي النسبة بين السعريين:

$$\frac{\Delta Y}{\Delta X} = \frac{P_1}{P_2} = \frac{400}{200} = 2$$

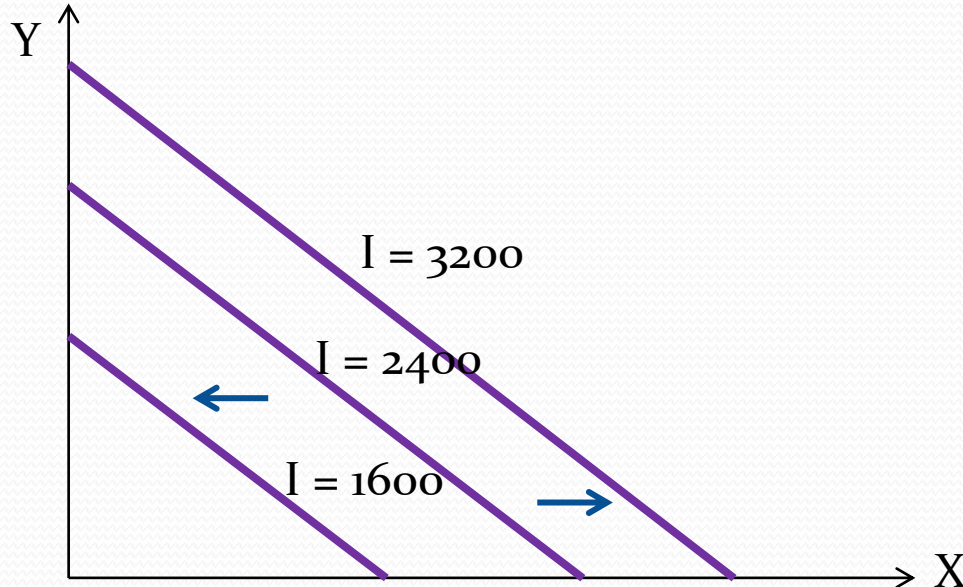
دخل المستهلك وإمكانات الإنفاق:

- يتغير موقع خط الدخل إذا:

1. تغير مستوى الدخل:

إذا زاد دخل المستهلك مع بقاء أسعار السلع كما هي، فإن إمكانيات الإنفاق للمستهلك تزداد و سيتمكن من زيادة الشراء من كلتا السلعتين مما يؤدي إلى انتقال خط الدخل إلى اليمين بشكل متوازي (ثبات الميل).

و العكس إذا انخفض الدخل.

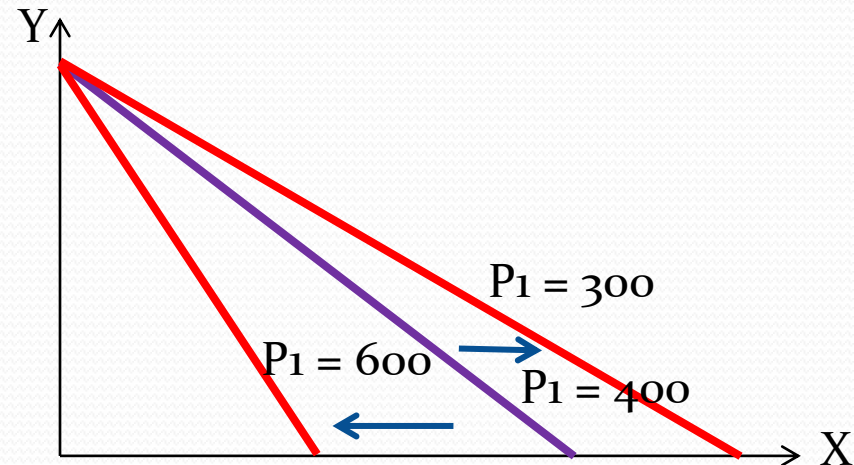
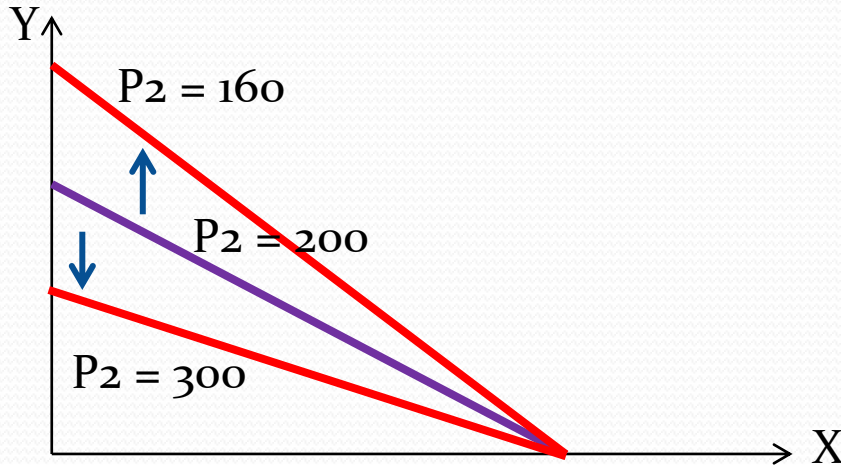


دخل المستهلك وإمكانات الإنفاق:

- يتغير موقع خط الدخل إذا:

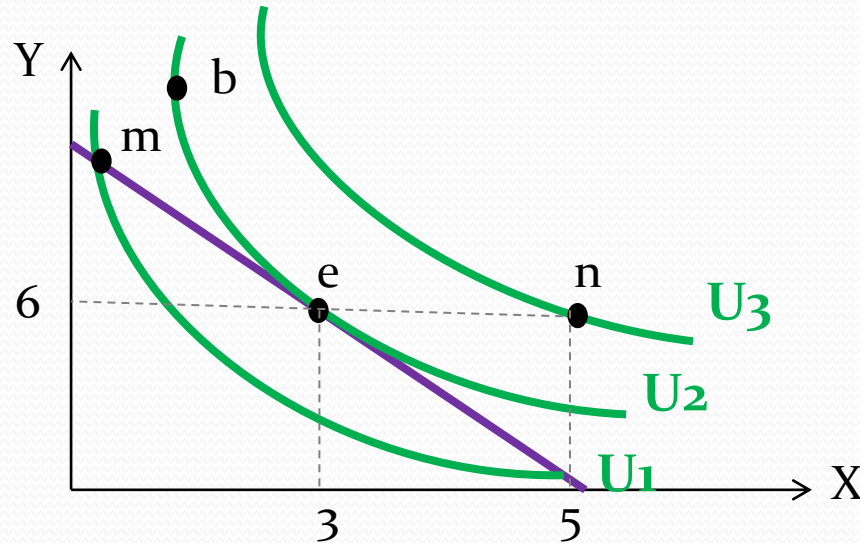
2. تغير أسعار الملابس أو الطعام:

إذا بقي دخل المستهلك ثابتاً مع تغير سعر إحدى السلعتين، فإن إمكانات الإنفاق للمستهلك تتغير و سيغير من كمية الشراء من السلعة التي تغير سعرها مما يؤدي إلى انتقال خط الدخل إلى اليمين أو اليسار بشكل غير متوازي (تغير الميل).



توازن المستهلك باستخدام منحنيات السواء:

- إذا أُعطينا تفضيلات المستهلك وأسعار السلع ودخل المستهلك، فما هي الكميات التي يشتريها سعيد من كلتا السلعتين والتي تحقق له أقصى إشباع ممكن في حدود دخله؟
يحاول سعيد الوصول إلى أقصى إشباع ممكن في حدود الدخل المتوافر لديه وذلك يحصل عند تماس أعلى منحنى السواء مع خط الدخل.



توازن المستهلك باستخدام منحنيات السواء:

- **النقطة (e) تمثل:** مماس خط الدخل مع منحنى السواء وهي أفضل المجموعات الاستهلاكية والتي يصل عندها المستهلك للتوازن.
- ميل المماس لمنحنى السواء = معدل الإحلال الحدي لسلعة محل أخرى.
- ميل خط الدخل = النسبة بين السعرين.
- **شرطي التوازن:**

$$MRS_{XY} = \frac{\Delta Y}{\Delta X} = \frac{MU_X}{MU_Y} = \frac{P_1}{P_2}$$

دخل المستهلك = الإنفاق على السلعتين

أي أنه: سيشترى المجموعة التي يتساوى عندها معدل السعرين مع معدل التضحية بسلعة مقابل أخرى شريطة أن ينفق على السلعتين في حدود دخله.

توازن المستهلك باستخدام منحنيات السواء:

- تساوي معدل الإحلال الحدي مع النسبة بين السعرين يعني أن معدل استبدال السلعتين بالنسبة للمستهلك يساوي معدل استبدالهما في السوق (معدل السعرين).
- يستمر المستهلك باستبدال سلعة محل أخرى إلى أن تتساوى قيمة ما يضحي به مع ما يحصل عليه:

$$\Delta X \cdot P_1 = \Delta Y \cdot P_2$$
$$\frac{\Delta Y}{\Delta X} = \frac{P_1}{P_2}$$

الخلاصة:

- تنقسم نظرية سلوك المستهلك إلى تحليل رقمي للمنفعة وأداته التحليلية قانون تناقص المنفعة الحدية وتحليل ترتيبي للمنفعة وأداته التحليلية منحنيات السواء.
- عند تحليل المنفعة الرقمي يحقق المستهلك أقصى اشباع عندما يتساوى ما يشتريه الريال الواحد من منفعة بالنسبة لجميع السلع.
- عند تحليل المنفعة الترتيبي يحقق المستهلك أقصى اشباع عندما يساوي معدل الإحلال الحدي النسبة بين السعرين.